رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 73- سورة الأعراف | من الأية 091 إلى 891

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ايشركون ما لا يخلف شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون - 00:00:00

ان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم سواء ادعوتمهم ام انتم صامتون؟ ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان - 00:00:20

ان كنتم صادقين الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون. ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى - 00:00:40

من الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهم الى الهدى فيسمع وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. فلما اتاهما صالحا فلما اعطاهما سوي جعل له جعل - 00:01:00

له الضمير في لهو يعود الى من جعل له شركاء الى الله جل وعلا جعل له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون تعالى بمعنى تقدس وتعاظم جل وعلا واول الاية الاولى بلا شك انه في - 00:01:27

هذا ماء وحواء ثم السياق هل استمر في ادم وحواء او لم يستمر قيل وقيل قيل ان المراد في صدر الاية الاولى ادم وحوا بلا شك. ثم انتقل الكلام من ادم وحوا الى - 00:02:00

من من اجناس البشر لان لان الله جل وعلا قال جعل له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون. وادم وحواء ادم هو نبي وهو ابو البشرية والانبياء معصومون من الشرك - 00:02:20

وهذا يرجح ان المراد ذرية ادم وقيل المراد ادم وحوا والمراد بهذا الشرك شرك في التسمية لا في العبادة يقول الله جل وعلا ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون - 00:02:46

وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم. سواء عليكم ادعوتمهم ام انتم صامتون الى اخر الايات هذه الايات العظيمة فيها توبيخ وتقريع لعباد الاوثان سواء عبدوا الملائكة او الرسل او الاشجار والاحجار او القبور او السادة او اي مخلوق كائنا من كان هذه - 00:03:23

ايات فيها توبيخ لهم ولوم. وتشنيع عليهم بانه لا يليق بمخلوق ان يعبد مخلوقا اضعف منه بكثير بين جل وعلا صفة هؤلاء المعبودين الذين عبدتهم عبدهم المشركون وتقربوا اليهم وهم لا ينفعون من تقرب اليهم كما ان - 00:04:00

لا يستطيعون بر من ابغضهم وقلاهم وابتعد عنهم فالآيات صريحة وواضحة ومتوالية في تقريع من عبد غير الله يقول الله جل وعلا ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون الذي يستحق - 00:04:38

ان يكون شريكا لله تعالى الله يستحق المشاركة من شارك الله في الخلق شارك الله في الرزق شارك الله في الاحياء. شارك الله في الاماتة. وهذا مستحيل اذا من لا يستطيع ان يخلق ولا يستطيع ان يرزق ولا ان يستطيع ان يحيي ولا ان يستطيع ان يميت - 00:05:11

ولا يتصرف في امور الكون لا يستحق شيئا من العبادة. لا يستحق ليس له دبرة ولا امر ولا نهي ولا تصرف في الكون حتى يرجى ويخاف ايشركون ما لا يخلق شيئا - 00:05:38

يعني من يستحق ان يعبد هو من يخلق ثم تنزل معهم فقال وهم يخلقون. قد يقال هذا لا يستطيع يخلق لكنه معتد بنفسه قائم بنفسه ليس في حاجة الى غيره - 00:06:01

ولا يوجد هذا في المخلوقات لانه لا يستطيع ان يخلق وهو في حد ذاته في نفسه مخلوق ايشركون ما لا يخلق شيئا لا يخلق شيئا. اي شيء كائنا من كان - 00:06:29

ولا شيء صغير ولا شيء حقير لا يخلق بل هو في نفسه مخلوق. والاستفهام هنا اي شي يكون والتوبيخ والانكار عليهم في فعلهم. ولا يستطيعون نصرا ولا انفسهم ينصرون. هؤلاء - 00:06:54

المعبودون من دون الله لا ينصرون من دعاهم ولا يستجيبون له ولا يستطيعون نفعه بشيء فلما يعبد المرء يعبد ويتقرب الى من نفعه يتقرب الى من يستطيع دفع الظر عنه - 00:07:25

اما من لا يستطيع النفع فلا فائدة فيه. ولا يستطيعون لهم نصرة ولا انفسهم ينصرون. هؤلاء الالهة لا يستطيعون نصر انفسهم فضلا عن غيرهم لا ينصرون غيرهم ولا ينصرون انفسهم - 00:07:56

بل هم ضعفاء اذا تعرض لها بالاهانة او بالكسر اذا كان خشبا او اضمن او بالهدم اذا كان قبة او بالاحراق اذا كان مما يحترق لا يستطيع ان يدفع عن نفسه - 00:08:25

فابراهيم عليه السلام لما جاء الى اصنام قومه كسرها كلها الا واحدة تركه. فلو كانت الهة تستطيع النفع او دفع الظر عن الغيب لدفعت الظر عن نفسها نفعت نفسها في - 00:09:00

مكافحة من يريد التعدي عليها. ولا انفسهم ينصرون يأتي شباب الصحابة رضوان الله عليهم الى الهتي ومعبودات ابائهم قبل ان يسلموا فيلطخونها بالعذرة ويرمونها في اماكن القذرة ومع ذلك ما تستطيع ان تدفع عن نفسها شيء - 00:09:27

لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها مكروها ولا تجلب لنفسها خيرا فظلا عن غيرها ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم المدعوون هؤلاء وان تدعوهم الى الهدى - 00:10:04

قيل المراد الالهة لو دعوتموهم الى ما فيه الخير وما فيه الفلاح ما استجابوا لانها جمادات غالبها لا تسمع ولا تبصر ولا تستجيب وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم. وسواء عليكم ادعوتمهم - 00:10:38

ام انتم صامتون؟ سيان عندهم الدعاء والتضرع والالحاح واظهار الفقر والحاجة سيان عند هذه الالهة هذا الفعل ومن يسبها ويذمها ويتكلم عنها ويحذر الناس منها. والساكت سواء لوح من الخشب - 00:11:11

واحد يجأر اليه بالدعاء يسأله ويستغيث به واخر يسبه وثالث ساكت كل هذه الثلاثة سواء عنده لانه جماد لا يسمع ولا يبصر ولا يدرك وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم. وقيل المراد في قوله جل وعلا وان تدعون - 00:11:47

الى الهدى الخطاب للمؤمنين. يعني ان هؤلاء الذين يدعون الاصنام ويعبدونها مهما دعوتموهم الى الهدى والصلاح والاستقامة فانهم لا يتبعونكم لان الله جل وعلا قد حكم عليهم اذى بالشقاء فسيان عند هؤلاء عباد الاصنام من يدعوهم الى الخير ومن لا يدعوهم لا يستفيدون - 00:12:13

فمن الدعوة وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم دعوتموهم ام انتم صامتون يعني ساكتون. ثم قال جل وعلا ان الذين تدعون من دون الله لله عباد امثالكم. تأملوا عباد الاوثان تأملوا في انفسكم. تدعون - 00:12:48

تدعونا سميعا بصيرا مجيبا ام تدعون مخلوقا مثلكم بل انتم افضل منهم ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم عباد يعني مخلوقون لله مربوبون له مأمورون منهيون وهذا يعم كل من عبد من دون الله - 00:13:19

سواء كان من الجمادات او من الانبياء والصالحين او من الملائكة كلهم لان كل ما في الكون فهو من خلق الله جل وعلا. وهم مسخرون لما اراده الله جل وعلا منهم - 00:13:58

سواء كانوا يعقلون او لا يعقلون. لان المعبودات من دون الله منها ما هو عاقل في زعمهم انهم يعبدون الملائكة او يعبدون الصالحين او يعبدون الانبياء وهم في الحقيقة ما عبدوا هؤلاء وانما عبدوا - 00:14:20

الشياطين عبدوا الشياطين وما عبدوا هذه هؤلاء العباد لله جل وعلا ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم يعني مثلكم مسخرون لما اراده الله جل وعلا منهم ادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. جربوا. توجهوا اليهم واسألوهم - 00:14:45
اسألوهم شيئا معينا انظروا هل يستطيعون ان يجلبوه لكم اسألوهم دفع ضرب انظروا هل يستطيعوا ان يدفعوه عنكم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. يعني في انهم ينفعون او يضرون او اهل للعبادة. ثم زادهم جل وعلا توبيخا - 00:15:25
ولو ما فقال هؤلاء الذين تعبدونهم الهم رجل يمشون بها اصنامكم التي تعبد من دون الله. هذا اللوم والتوبيخ لعباد الاصنام اصنامكم التي تعبدونها من دون الله. الهم رجل يمشون بها - 00:16:00
انتم لكم ارجل تستطيعون الذهاب والمجي والحركة والعمل وهم ليس لهم شيء من ذلك املهم ايدي يبطشون بها يأخذون ويعطون ويعملون هل لهم ايدي؟ ليس كذلك ليس لهم شيء من ذلك - 00:16:28
ام لهم اعين يبصرون بها هل هم يبصرون وينظرون الى من دعاهم ويقربون ويبعدون ويدركون ام لهم اذان يسمعون بها هذه المنافع العظيمة الاربع الايدي والارجل والبصر والسمع هؤلاء المعبودون من دون الله محرومون منها. وانتم - 00:16:55
موجودة فيكم اذا فانتم افضل منهم وانفع لغيركم من الهتكم ولا يليق بالمرء العاقل ان يعبد من هو دونه واضعف منه. هذه الهة محرومة من هذه المنافع التي ينتفع بها البشر - 00:17:37
اذا فلا يستحقون شيئا من العبادة الهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها؟ قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظروا - 00:18:12
ثم امره جل وعلا امر عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتحداهم. ويتحدى الهة لانهم يقولون في زعمهم من تنقص الالهة تضره ومن دعا الناس الى ترك عبادتها ضرته - 00:18:37
ومن تعرض لها بهدم او اهانة او شيء من ذلك ضرته. يقول الله جل وعلا لعبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني. اعملوا ما شئتم من كيد النحو. انتم - 00:18:59
شركاؤكم اعملوا ما تريدونه نحوي من اي ضرر فانكم لا تستطيعون. ولا تنظروا لا تمهلوني لا تقولون نمهلك. كل ما عندكم وكل ما تستطيعونه من ضرر النحو ائتوا به وهذا تحد لهم بانهم لا يستطيعون لا هم ولا الهتهم التي - 00:19:26
دونها من دون الله لا تستطيعوا ظر من حذر عنها كما لا تستطيع نفع من دعاها والتجأ اليها ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين لا اتولى الهتكم ولا اتولى معبوداتكم ولا التجأ اليها. ولا اسألها وانما اسأل ربي - 00:19:58
في واحدة ان وليي الله رب العالمين المتصرف في الكون المستحق للعبادة الخالق الرازق المحيي المميت النافع الضار جل وعلا الموصوف بصفات الكمال الذي يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - 00:20:31
ان وليي الله الذي نزل الكتاب ما المراد بالكتاب القرآن وهو يتولى الصالحين. يدافع عنهم ويكلأهم ويحميهم وينصرهم في الدنيا والاخرة والذين تدعون من دونه لا يستطيعون ان نصركم هذا فيه التفات ومخاطبة - 00:21:01
للمشركين انفسهم والذين تدعون من دونه يعني من دون الله لا يستطيعون نصره ولا انفسهم ينصرون من باب التأكيد لما سبق وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا. وان تدعوهم الى الهدى - 00:21:46
لا يسمع لانهم لا ادراك عندهم ولا حواس ولا يستطيعون ان يجلبوا نفعا ولا يدفعوا ضرا وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. ينظرون الى - 00:22:13
اليك قيل فيها قولان ينظرون اليك وتراهم ينظرون اليك يعني ان المشركين يجعلون الهتهم كانها تبصر يخططون لها اعينا واذانا بالتخطيط بالتصوير فقط فعيونهم كأنها تنظر وهم في الحقيقة لا يبصرون - 00:22:36
والقول الاخر في معنى قوله وتراهم ينظرون اليك اي يقابلونك لان النظر نظر كذا الى كذا بمعنى قابله يقول في اللغة العربية داري تنظر دارك يعني مقابلة لذلك داري تنظر دارك - 00:23:11
يعني داري ودارك متقابلتان واحدة في قبالة اخرى وتراهم ينظرون اليك اي انت تقابلهم وتكون امامهم وهم لا يبصرون. وهل المراد

بهم الالهة المعبودة الاصنام قول المشركون لان لهم اعين كما قال الله جل وعلا لا يبصرون بها بصرا - 00:23:41
يدركون به الحق ويميزون به الخير من الشر وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. ففي هذه الايات جمع الله جل وعلا الكفار والمشركين وعباد الاوثان وتمييز الهتهم وبيان حالها. وان - 00:24:17
ما ارد واخس من بني ادم لان ابن ادم عنده السمع والبصر والحركة باليد والرجل وهؤلاء وهذه الاصنام كلها لا تدرك شيئا من ذلك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ايش؟ ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم - 00:24:42
ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتمهم ام انتم صامتون. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين - 00:25:12
الهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها كم لهم اذان يسمعون بها؟ قل ادعوا شركاءكم ثم مكيدوني ثم كيدوني فلا ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. والذين تدعون - 00:25:42
من دونه لا يستطيعون نصركم. ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهم الى الهدى لا نسمع وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. قال العماد ابن كثير رحمه الله هذا انكار من الله على المشركين. الذين عبدوا مع الله غيره. ثم الان - 00:26:12
من الامداد والاصنام والاوثان. وهي مخلوقة لله مربوبة مصنوعة. لا تملك شيئا من الامر اكمل اكمل منها بسمعهم وبصرهم وبطشهم. ولهذا قال ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم وهم يخلقون. اي ايشركون به من المعبود - 00:26:42
ما لا يخلق شيئا ولا يستطيع ذلك كقوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب - 00:27:09
وان يسلكوا. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ما الله حق قدره ان الله لقوي عزيز. اخبر تعالى ان الهتهم لو اجتمعوا كل لو اجتمعوا كلهم ما استطاعوا خلق ذبابة. بل لو سلبتهم الذبابة شيئا من حقير المطاعم وطارت. لما استطاعوا ان - 00:27:29
قاده منها فمن فمه فمن هذه صفته وحاله؟ كيف يعبد ليرزق ويستنصر؟ ولهذا قال تعالى لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. اي بل هم مخلوقون مصنوعون. كما قال الخليل اتعبدون ما - 00:27:59
الاية ثم قال تعالى ولا يستطيعون لهم نصرا اي لعابديهم ولا انفسهم ينصرون. يعني ولا لانفسهم ينتصروا. ينصرون ممن ارادهم بسوء. كما كان الخليل عليه الصلاة والسلام يكسر اصنام يكسر اصنام قومه ويهينها غاية الاهانة. كما اخبر تعالى عنه في قوله فراغ عليهم ضربا باليمين - 00:28:19
فقال تعالى فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. وكما كان معاذ بن عمرو بن الجموعة ومعاذ ابن جبل رضي الله عنهما وكانا شابين قد اسلما لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:28:51
فكان فكان يعدوان في الليل على اصنام المشركين يكسران يقومان في الليل رضي الله عنهما عنهما على اصنام المشركين فيكسرانها. هذان الشابان من الصحابة رضوان الله عليهم. ويتلفانها ويتخذانها حطبا للارامل ليعتبر قومهما بذلك. يكسر - 00:29:11
الاصنام ويتخذانها حطب ويعطيانها النساء الارامل خلالها عليهم لتوقد عليها النار ويرتعون فيهم ويركعون ويتلفانها. نعم ويتخذانها حطبا للارامل ليعتبر قومهما بذلك. ليعتبرا قومهما بذلك. نعم لانفسهم. وير لانفسهم فكان لعمرو ابن الجموح عمرو والد - 00:29:38
معاذ فكان معاذ رضي الله عنه معاذ ابن عمرو ابن الجموح يعدو على صنم ابيه في الليل ويلطخه بالعذرة ما احب ان يبعده احب ان يري والده كيف ان هذا الصنم وهذا المعبود لا يستطيع نفعه ولا يستطيع دفع الظر عن - 00:30:24
فكان يلطخه بالعذرة فاذا قام الاب في الصباح رأى صنمه ملطخا بالعذرة فيأخذه ويغسله. ثم يطيبه ثم يجده من الليلة الثانية ذلك وما يجده من الليلة الثالثة كذلك ايعطيه سيفا - 00:30:54
الاب يعطي صنمه سيفا يضعه عنده. ويقول انتصر لنفسك. فلما رأى الشاب ثاني ما فعل الاب ووضع السيف عند صنمه ظنا منه ان الصنم ينتصر لنفسه اخذ الصنم والسيف وربطاهما بكلب ودلياهما في قليب مهجورة - 00:31:20

فلما اصبح ما وجد الصنم فذهب يبحث عنه في كل مكان وفي كل حفرة. فوجده مدلى في في القليب مع كلب فعرف واستيقظ اراد الله جل وعلا له خيرا فاستيقظ وادرك ان هذا الصنم - 00:31:50

لو كان ينفع او يدفع ضر لدفع الضر عن نفسه في تلك الليالي يلطخ بالعذرة بالغاية والاوساخ وفي الاخيرة يقرن مع كلب ميت. لو كان بيده نفع او ضر ما بقي مع الكلب الميت مربوط بحبل مدلى في حفرة - 00:32:12

فاستيقظ الاب وفكر وهداه الله جل وعلا بتوفيقه للايمان فامن رضي الله عنه وحسن اسلامه ثم لما كانت غزوة احد منعه اولاده من الخروج الى احد. وقالوا له انك اعرج - 00:32:38

والله جل وعلا قد عذرك امتنع واصر على الخروج واشتكى اولاده على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اولادي يمنعوني من الخروج الى الجهاد في سبيل الله لقتال الكفار. ويقولون لي انك اعرج والله قد عذرك. فقال له - 00:33:06

رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. ان الله قد عذرك. فقال يا رسول الله اني اريد ان اطأ بعرجتي هذه في الجنة واصر على الخروج رضي الله عنه وخرج وقتل شهيدا رضي الله عنه وارضاه - 00:33:32

يتدبر فكان لعمرو ابن الجموح وكان كان سيدا في قومه صنم يعبده ويطيبه. حال المرء هذا سيد من سادات القوم وكيف حينما كان في الجاهلية خال من نور العلم والايمان. يعبد لوحا قطعة من الخشب. يطيبها وينظفها - 00:33:51

هذه حاله وهو سيد من سادات القوم. وانظر الى حاله لما بصره الله واذاه للايمان اصر الا ان يخرج مجاهدا في سبيل الله يقاتل الكفار يطلب الشهادة. يقول اريد ان اطأ بعرجتي هذه في الجنة - 00:34:24

كيف تغيرت حاله السابقة في ظلمات الجهل والشرك وعبادة الاوزان وعبادة لوح لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع. ثم بعد ذلك يصر على ان يبذل نفسه رخيصة في سبيل الله لاعلاء كلمة الله يطلب الشهادة - 00:34:45

يقول احب ان اخرج فلا ارجع لاطأ بعرجتي هذه في الجنة. رضي الله عنه وارضاه. نعم. فكان يجد في انف الليل فينكسانه على رأسه. ويلطخانه بالعذرة. غيرها الاوساخ. الغائط. نعم. فيجيء - 00:35:12

عمرو بن الجموح فيرى ما صنع ما صنع به فيغسله ويطيبه ويضع عنده سيفا ويقول له انتصر ثم يعودان لمثل ذلك ويعود الى صنيعه ايضا. حتى اخذه مرة فقرناه مع كلب ميت. ودلياه في حبل في - 00:35:32

بئر هناك فلما جاء عمرو بن الجموح ورأى ذلك نظر فعلم ان ما كان عليه من الدين باطل وقال تالله لو كنت الى ام مستد لم تك والكلب جميعا في قرن. في قرن يعني مقرون مع كلب. لو كان بيدك نفع او دفع ظرب - 00:35:52

لنفعت نفسك ولا دفعت الضر عن نفسك لكنك لا خير فيك. وهداه الله جل وعلا للايمان فامن. نعم. ثم اسلم اسلامه وقتل يوم احد شهيدا. رضي الله عنه وارضاه. وجعل جنة الفردوس مأوى. وقوله - 00:36:12

ان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم الاية. يعني ان هذه الاصنام لا تسمع دعاء من دعاها. وسواء لديها من دعاها وسواء لديها من دعاها ومن دحاها كما قال ابراهيم عليه السلام يا ابتي - 00:36:32

لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. ثم ذكر تعالى انها عبيد مثل عابديها. اي مخلوقات مثل بل بل الاناس اكم اكمل منها لانها تسمع وتبصر وتبطش وتلك وتلك لا تفعل - 00:36:52

شيئا من ذلك وقوله قل ادعوا شركاؤكم من الاية اي استنصروا فلا فلا تؤخروني طرفة عين واشعر بها علي. اي استنصروا بها علي فلا تؤخروني طرفة عين واجهدوا جهدكم. ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين - 00:37:12

اي اي الله حسبي وكافيني وهو نصيري وعليه متكلي واليه الجأ وهو وليي في الدنيا والاخرة وهو ولي كل صالح بعدي. وهذا كما قال هود عليه الصلاة والسلام. لما قال له قومه ان - 00:37:42

الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة - 00:38:02

الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم. وكقول الخليل عليه الصلاة والسلام. افرأيتم ما تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون.

فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين - 00:38:22
الايات وكقوله لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهديك جعلها كلمة. كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وقوله والذين تدعون من دونه الى اخر الاية مؤكد مؤكد لما تقدم الا انه بصيغة الخطاب وذاك بصيغة الغيبة. ولهذا قال لا - 00:38:42
يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون. وقوله وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. كقوله تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم الاية. وقوله وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. انما قال ينظرون اليك. اي يقابلونك بعيون مصورة. كأنها ناظرة وهي جمال - 00:39:12
ولهذا عاملهم معاملة من يعقل لانها على صورة مصورة تلك الانسان وتراهم ينظرون اليك فعبر عنها بضمير من يعقل وقال السدي المراد بهذا المشركون وروي عن مجاهد نحو وهو الاول - 00:39:42
اولى وهو اختيار ابن جرير وقاله قتادة - 00:40:02